لقاء

أمين عام المنتدى العربي للبيئة والتنمية أكد سوء الوضع البيئي في المنطقة العربية

صعب لـ «الراي»: المياه أبرز مشكلات دول الخليج ومخزونها لا يكفي لأكثر من ثلاثة أيام

نجيب صعب (تصوير نور هنداوي)

| كتب حسن الهداد |

أكد أمين عام المنتدى العربي للبيئة والتنمية نجيب صعب أن «الوضع البيئي في الدول العربية سيئ جداً»، مبيناً أنها «تعاني من مشكلات في الوضع المائي ودول الخليج هي صاحبة المعاناة الكبرى في هذا المجال، وفي حال حدوث تسرب نفطي كبير فإن عملية تحلية المياه ستتوقف بخاصة وأنه لا يوجد مخزون استراتيجي للمياه العذبة لأكثر من ثلاثة أيام، باستثناء سلطنة عمان».

وأوضح أن «بعض الدول العربية والخليجية تحديداً ابتلت بالإشعاعات بسبب الحروب التي مرت عليها. وقد تم الإعلان عن استخدام قذائف تحمل اليورانيوم المستنفذ في حروب الخليج، كما وان الآليات الحربية التي استخدمت ضدها قذائف اليورانيوم كانت موجودة في المعارض وقد زارها الناس وللأسف لم يتم تحذير الناس من خطورة تلك الآليات الملوثة بالإشعاع».

ودعا صعب «لضرورة اتخاذ إجراءات احترازية بشأن الإشعاع»، لافتاً الى ان «أهم هذه الإجراءات هو الاستمرار في عملية قياس الإشعاع»، ومؤكداً ان «الكويت مستمرة في هذ الأمر، وتملك أجهزة رصد جيدة قادرة على تحديد النسب».

وبيّن أنه «بعد كارثة محطة المفاعل النووي في اليابان، فإنه لابد للدول العربية التي تسعى إلى إنشاء محطات مفاعل نووي للطاقة من إعادة النظر في هذه المسألة، لاسيما منها الدول المنتجة للنفط كونها تمتلك مصدراً مهماً للطاقة».

وفي لقاء مع «الراي»، حذّر صعب من أن «أي حالة تسرب من محطة «بو شهر» الإيرانية ستشكل خطراً على مياه وأجواء الخليج وليس الكويت فقط، والمشكلة لا تقتصر على مفاعل بو شهر وإنما هناك المفاعل النووي الإسرائيلي «ديمونة» الذي يشكل خطراً على لبنان والأردن وسورية، لذا فلابد من إخلاء المنطقة من تلك المحطات النووية لإنهاء خطورتها.

تفاصيل اللقاء في ما يأتي:

> ○ على الدول العربية تفعيل الرقابة على المواد الغذائية

> ○ شكوك برمي دول غربية نفاياتها على شواطئ بعض الدول العربية
>
> ○ بعض الدول لا تريد فتح ملف اليورانيوم المستنفذ المستخدم في حرب الخليج تهرباً من التعويضات
>
> ○ علماء الجيولوجيا أرجعوا كثرة الغبار إلى تفكك طبقات التربة بفعل حركة الآليات العسكرية
>
> ○ معظم الخبراء الأجانب المستعان بهم درجة عاشرة وحل المشكلات البيئية يكمن في بناء قدرات الطاقات المحلية
>
> ○ أي تسرّب من محطة بو شهر الإيرانية يشكل خطراً على الخليج وليس فقط الكويت
>
> ○ بعد كارثة اليابان... على الدول العربية إعادة النظر بفكرة إنشاء محطات نووية
>
> ○ مفاعل ديمونة الإسرائيلي يعرّض دولاً للخطر والحل بمنطقة خالية من «النووي»

• كيف تصف الوضع البيئي الآن في الدول العربية، وما أبرز مشكلاته؟

- ان الوضع البيئي في الدول العربية سيئ جداً لأنها تقع في منطقة جافة غير غنية بالمياه العذبة، الأمر الذي يجعلنا نواجه تحديات كبيرة للحفاظ على التوازن. كما أن هناك أسباباً أخرى كزيادة عدد السكان، والزيادة في معدلات التنمية من دون أن يرافقها اهتمام مناسب بشأن حماية البيئة. كما ان الدول العربية تعاني من مشكلات في الوضع المائي، ودول الخليج هي صاحبة المعاناة الكبرى في هذا المجال بخاصة إذا حدث تسرب نفطي كبير حيث ستتوقف تحلية المياه، لا سيما وانه لا يوجد مخزون استراتيجي للمياه العذبة لأكثر من ثلاثة أيام فيما عدا سلطنة عمان. وكذلك هناك مشكلات تلوث الهواء، بخاصة وأن الدول العربية أصبحت مكباً للسيارات كبيرة الحجم. بالإضافة الى أننا نعاني من النفايات الصلبة والسائلة، وللأسف لا توجد ضوابط لتخفيف كمية النفايات. وكذلك فقد أصبحت السواحل العربية أكثر تلوثا لكونها تعد أكبر ممر لناقلات النفط في العالم.

• أي الدول العربية هي الأكثر عرضة لمخاطر مشكلات البيئة والتنمية، ولماذا؟

- ليس باستطاعتنا تحديد أكثر الدول تلوثاً، ولكن يمكن لنا أن نقر بأن كل الدول العربية هي في وسط المخاطر البيئية وهذه المخاطر سوف تزداد وتتفاقم ما لم تتم معالجتها بأسرع وقت ممكن. ويجب علينا أن نوازن بين حاجات النمو وحاجات الموارد الطبيعية ونحسن استخدامها، لاسيما وأن الدول الأقل نموا هي الأقل من حيث حجم المشكلات، أما الدول التي تنمو بسرعة فمشكلاتها أكبر بخاصة وأن الموارد الطبيعية بشأن المياه والأراضي محدودة بالنسبة لبعض الدول وبالتالي فإن قدرتها على الإنتاج الغذائي محدودة أيضاً، من هنا فلابدّ من استغلال هذا الإنتاج والمحافظة عليه.

• برأيك لماذا أصبحت القضايا البيئية محل اهتمام الدول العربية في السنوات الأخيرة؟

- ان زيادة الإهتمام العربي بالقضايا البيئية جاءت مواكبة مع زيادة الاهتمام العالمي بخاصة وأن هناك معاهدات دولية تطالب الدول بالمشاركة فيها، الأمر الذي جعل الدول العربية مجبورة على المشاركة بتلك المعاهدات. أما السبب الثاني لزيادة الاهتمام بالبيئة فهم الجمهور ووسائل الإعلام.

ولكن الاهتمام العربي بالبيئة ليس بمستوى الطموح بل هو اهتمام سطحي لرفع الحرج والعتب، لا سيما وأن جميع دول العالم توجهت لحل قضاياها البيئية من خلال الالتزام بالمعاهدات الدولية المتفق عليها. فعلى سبيل المثال، إسرائيل الآن من أكثر دول العالم تقدماً من حيث الإنتاج الزراعي في الأراضي القاحلة، وهذا الأمر يعود لحسن التخطيط والاهتمام بقضايا البيئة، في حين ان الدول العربية مازالت تفتقر للتخطيط المتقدم الذي يحفظ بيئتها.

• هل تعتقد أن الدول العربية قادرة على تحقيق مشاريع تنموية ضخمة دون الإخلال بالنظام البيئي؟

- ليس هناك خيار للدول العربية إلا أن تقوم بعملية التوازن ما بين متطلبات التنمية واحتياجات البيئة، وإن لم تفعل فإنها لن تستطيع الاستمرار بالتنمية، لاسيما وأن التوازن أمر مطلوب لتحقيق الهدف بشأن تحريك عجلة التنمية والمحافظة على البيئة في الوقت ذاته.

• نلاحظ غياباً فعلياً لمؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالشأن البيئي في الدول العربية، لماذا برأيك؟

- هناك نمو من قبل المجتمع المدني في السنوات الأخيرة ولكن من دون فعالية، إلا ان هناك جمعيات متميزة في مساهماتها فعلى سبيل المثل لو تطرقنا للجمعية السورية لحاجة الحياة البرية لوجدنا انها تشارك في الاجتماعات كافة من خلال خبراء متميزين، ودائماً ما تكون مشاركاتهم فعالة. من جهة ثانية، فإن المنظمات البيئية لدى بعض الدول مرتبطة بالحكومات ولم يتم تفعيلها بشكل جيد بحيث تحولت الى ناطق رسمي باسم حكوماتها، وهذا ما يجعل العمل البيئي غير فعال في الكثير من الدول العربية.

• هل ارتفاع نسب الإصابة بأمراض السرطان بحسب الإحصائيات الأخيرة في بعض الدول العربية والخليجية تحديداً، له علاقة بالمشكلات البيئية؟

- لا شك أن بعض الدول العربية والخليجية تحديداً ابتلت بإشعاعات بسبب الحروب التي مرت عليها، وقد تم الإعلان عن استخدام قذائف تحمل اليورانيوم المستنفذ في حروب الخليج، وكذلك فإن الآليات الحربية التي تعرضت لمثل هذا النوع من القذائف وضعت في المعارض حيث زارها الناس دون تنبيههم بخطورة الإشعاعات التي تعرضت لها، وقد عقدت اجتماعات عام 2001 قبل خلالها انها غير مضرة ولم تثبت صحة هذا الكلام، لاسيما أن هذا الإشعاع يستقر بالهواء وأثناء هطول الأمطار يتساقط على التربة ويؤثر على المياه الجوفيه. فيجب على الدول العربية تفعيل الرقابة على المواد الغذائية لأن تلك المواد تدخل بلداننا من دون فحصها بشكل دقيق، وإن وجدت الرقابة فهي قليلة جداً، والدليل على ذلك دخول كميات كبيرة من الحليب المجفف الذي يحتوي مادة (الميلامين) الى البلدان العربية.

• ما مدى صحة ما يشاع من بعض المختصين البيئيين بأن بعض الدول الغربية تستخدم البيئة البحرية في الدول العربية مكباً لنفاياتها كونها غير مراقبة؟

- بالفعل هناك شكوك بأنه يتم رمي النفايات على شواطئ بعض الدول العربية، والشكوك حامت حول الصومال وأنه تم رمي نفايات سامة على شواطئها. وفي اجتماع لبرنامج الأمم المتحدة طالبت الدول العربية بتشكيل لجنة تحقيق للتأكد من حقيقة رمي المخلفات في الصومال من قبل بعض الدول الكبرى، وفعلاً تم صدور قرار في تشكيل لجنة تحقيق دولية.

• هل الحروب التي حصلت اخيراً في دول الخليج العربي كانت لها آثار بيئية خطيرة؟

- يجب ألا يتم إهمال موضوع (اليورانيوم المستنفذ) خصوصاً وأن بعض الدول التي شاركت في حرب الخليج لا تريد فتح هذا الملف خوفاً من المطالبة بالتعويضات، كما أن العواصف الرملية في السنوات الأخيرة كانت مختلفة من حيث ألوانها، وبحسب تحليل علماء الجيولوجيا فإن سبب كثرة هذا الغبار تعود لتفكك طبقات التربة بسبب حركة الآليات العسكرية.

• بعض الدول العربية احتلت المراكز الأولى في إنتاج ثاني أكسيد الكربون الأمر الذي تسبب في تغير المناخ، فما طبيعة هذه المشكلة وما أسبابها الحقيقية؟

- ان معدل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون هي الأقل بنسبة 5 في المئة من نسبة المعدل العالمي، ولكن مشكلة الدول العربية تكمن في تأثير هذه النسبة على عدد سكان بالنسبة للفرد الواحد، فإذا قسنا انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على عدد السكان للفرد الواحد فنجد أنها كمية كبيرة خصوصاً في دول الخليج، وثاني أكسيد الكربون لا يضر مباشرة بالصحة العامة ولكن المضر هو الكبريت وما يصدر عن البنزين والديزل.

• بعض الدول الخليجية تعقد اتفاقيات مع شركات أجنبية لجلب خبراء ومختصين بيئيين لحل مشكلاتها البيئية، فهل هذا الإجراء يعود لعدم ثقة أصحاب القرار بالخبراء والمختصين العرب؟

- إذا كان الأشخاص الذين يتم جلبهم من الخارج للمساعدة في معالجة المشكلات البيئية هم خبراء حقيقيون فأهلاً بهم، ولكن المشكلة أن معظم من يأتون بهم إلينا هم لا يجدون عملاً في بلدانهم لأنهم خبراء درجة عاشرة، وحل المشكلات البيئية يكمن في بناء قدرات الطاقات المحلية من خلال التعاون مع خبراء عالميين حقيقيين يمتلكون خبرات كبيرة. والخبراء ليس بالضرورة ان يكونوا أميركيين أو أوروبيين فهناك خبراء من دول نامية فقيرة تعاني مشكلات مشابهة لدولنا ويمكن الاستعانة بهم، خصوصاً وأن الأمر يتطلب اعداد بحوث علمية تدر نفعاً في معالجة المشكلات البيئية.

• هل من الممكن ان تنتج آثار سلبية على الدول العربية جراء كارثة تسرب الإشعاع النووي من مفاعل فوكوشيما في اليابان؟

- من المستبعد جداً أن تنتج آثار خطيرة مباشرة رغم وصول اشعاعات ضارة لأجواء الدول العربية، ولكن لابد أن نكون أكثر حذراً من خلال الاستمرار في إجراء قياسات رصد الإشعاع. والكويت من الدول التي تجري هذه القياسات باستمرارن إلا أنها لم تشر إلى وجود خطورة من الإشعاعات التي وصلت من اليابان.

• ان وزارة الصحة ممثلة بإدارة الوقاية من الإشعاع أعلنت عن وجود إشعاع طفيف في أجواء الكويت، فكيف ترى تأثيرة المستقبلي على الصحة العامة؟

- لابد من إجراءات احترازية بشأن الإشعاع وأهم إجراء هو الاستمرار في عملية قياس الإشعاع، والكويت مستمرة في هذ الأمر وتملك أجهزة رصد جيدة قادرة على تحديد النسب، ولكن حتى الآن القياسات لم تنذر بوجود خطر إلا ان متابعة الوضع أمر مطلوب في مثل هذه الحالات.

• هل ترى ان الدول العربية والخليجية منها بالتحديد قادرة عى إنشاء محطات للطاقة النووية، وهل هي قادرة على تفادي مخاطرها؟

- بعد كارثة محطة المفاعل النووي في اليابان لابد للدول العربية التي تسعى إلى إنشاء محطات للطاقة النووية من إعادة النظر في هذا الأمر ولاسيما منها الدول المنتجة للنفط كونها تمتلك الطاقة. وانا لست ضد فكرة إنشاء المحطات عند الحاجة إليها، ولكن هناك مخاطر تتطلب استيراد المعدات والخبراء والفنيين للعمل على إتقان المحطة من مخاطر الكوارث الطبيعية. واتمنى ان يتم التركيز على الطاقة من خلال الشمس والرياح كونهما طاقتين طبيعيتين بعيدتين عن المخاطر.

• الى أي مدى تؤثر محطة «بو شهر» الإيرانية للطاقة النووية على مياه الخليج الإقليمية في حال أي حادث؟

- من دون شك أن أي حالة تسرب من محطة بو شهر الإيرانية ستشكل خطراً على مياه وأجواء الخليج وليس الكويت فقط، لذا لابد من وجود إجراءات احترازية لأي طارئ قد يحدث. والمشكلة لا تقتصر على مفاعل بو شهر بل هناك أيضاً المفاعل النووي الإسرائيلي الذي يشكل خطراً على لبنان والأردن وسورية، لذا فإنه لا بد من جعل المنطقة كلها خالية من محطات الطاقة النووية تفادياً لمخاطرها.

• هل لديكم تعاون مع الدول العربية بشأن القضايا البيئية والتنموية؟

- نعم لدينا مشاركات عديدة، وقمنا بإعداد تقارير عدة منها تقرير وضع البيئة العربية والذي صدر عام 2008، وتقرير عن البيئة العربية وتحديات المستقبل والذي صدر عام 2009، وتقرير عن أثر تغير المناخ على البلدان العربية والذي صدر عام 2010، وتقارير عن المياه العربية، وعن كيفية تحويل الاقتصادات العربية إلى اقتصادات خضراء لتقويتها والمحافظة على ربحيتها، وستتم مناقشتها مع مجموعة كبيرة من الحكومات العربية، ونحن نقوم الآن بجولات في الكويت والرياض وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة، وهذا التقرير يساهم في مساعدة الحكومات العربية على اعتماد سياسات ملائمة في الموضوعات التي نطرحها.

كما لدينا برنامج للمسؤولية البيئية لقطاع الأعمال بدأنا به منذ العام 2007، وفيه قمة لرجال الأعمال وشاركت بها 120 شركة عربية تعهدت بتخفيض الطاقة، ونحن نتابع الأمر معها. كما لدينا برنامج لترشيد المياه، وطريقة الترشيد في المنازل والإدارات الحكومية والمكاتب التجارية، وذلك بهدف تقليل استهلاك المياه.

• هل تملكون دراسات تتضمن حلولاً للمشكلات البيئية في الدول العربية؟

- سوف يصدر في وقت قريب دليل تم إعداده من قبل خبراء لفترة عامين ويحمل اسم «التربية البيئية والمدرسة»، وهو دليل علمي عن كيفية توعية الطلاب في شأن القضايا البيئية وأهميتها. وسيتم التركيز على نشاطات خارج صفوف الدراسة، كما يتضمن 12 موضوعا بيئيا وثائقيا، وسيتم عرضه على الدول العربية للاستفاده منه بخاصة وأنه يتضمن مادة بيئية سلسة وله أثر إيجابي على الطلاب حول مسألة التوعية البيئية.

صعب متحدثا إلى الزميل حسن الهداد

> ○ كميات كبيرة من الحليب المجفف الملوث بالميلامين دخلت البلدان العربية بسبب غياب الرقابة

شركة نفط الكويت (ش.م.ك)
إحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية

فريق عمل المخازن
المزايدة رقم: س - ت / 2011 - 2012 / 1
بيع مواد خردة ومواد فائضة عن الحاجة (سكراب)

تدعو شركة نفط الكويت (ش.م.ك) المزايدين (شركات / مؤسسات / أفراد) الراغبين بالاشتراك في المزايدة المذكورة أعلاه الحصول على الوثائق من فريق عمل المخازن بالأحمدي / ساحة السكراب رقم (3) خلال ساعات الدوام الرسمي (السابعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر) اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2011/5/8 حتى يوم الخميس الموافق 2011/5/12 مقابل رسم مقداره (-/50 د.ك) خمسون دينار كويتي غير قابله للرد.

تتكون مواد المزايدة من: كومة حديد سكراب - واقيات أنابيب (بلاستيك وحديد) مستعمله - خزانات وبراميل مستعمله - مكائن مستعمله - صمامات مستعمله - بطاريات مستعمله - رؤوس حفر مستعمله - كرين ورافعة شوكية مستعمله - عربة أسعاف وتوابيت ومعدات طبية مستعمله - أسلاك كهربائية مستعمله - عامود للدوران المحرك مستعمل وغير مستعمل.

سيعقد اجتماع تمهيدي يوم الأحد الموافق 2011/5/15 في قاعة الاجتماعات (ساحة السكراب رقم 3) التابعة لفريق عمل المخازن بالأحمدي، وذلك لشرح شروط المزايدة وترتيب زيارة الموقع للمعاينة، وآخر موعد لتقديم عطاءات المزايدة (بالظرف المختوم) في صندوق المزايدات في الساحة السكراب رقم (3) هو يوم الأحد الموافق 2011/5/22 (السابعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر) ويرفض أي عطاء يرد بعد هذا الموعد.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية: 23867515 - 23867127 - 23867748.

مشاركة عزاء

إدارة مطعم شاه دربار
يتقدمون
بأحر التعازي القلبية والمواساة
لعائلة المخيال الكرام
لوفاة فقيدهم الغالي
المغفور له بإذن الله تعالى
حمد عيد المخيال
سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون